قوله لأن الهاء ليست عندهم في الاسم:

يريد أن الكلمة لم تبن عليها كما بنيت على الألف المقصورة فجرت عندهم مجرى حروف الإلحاق في بناء الكلمة عليها ومجرى حروف الأصل ولذلك حذفوها في التصغير خاصة كما حذفوا الأصل والتاء لا تحذف في التصغير قلت حروف الكلمة أو كثرت لأنها بمنزلة الاسم الثاني من المركبات.

والدليل على أن تاء التأنيث لا يعتد بها في النكرة[1] أنها تجتمع في غير التسمية بها مع الصفة. فلا تكون علة ألا ترى أن قائمة وضاربة اجتمع فيهما التأنيث والصفة من حيث كان دخول التاء كخروجها فهي بمنزلة اسم صنم إلى اسم. فإذا اجتمعت مع التعريف لزمت فصارت علة باللزوم فإذا أنكرت أشبهت الأصل وزالت إحدى العلتين ولم يراع الوصف كما فعل في أحمر وبابه لما نكر وروعي فيه الأصل من الصفة فمنع الصرف.

واحتج كذلك بتصغير نحو حضرموت.

وإذا كانت الألف رابعة تثبت وإذا كانت خامسة حذفت كما تحذف ألف الإلحاق وحروف الأصل فإن شئت عوضت من المحذوف وإن شئت لم تعوض كما فعلت بفرزدق.

ولا تكون أكثر من خامسة لأن الأصول لا تزيد على الخمسة، وهذه كالحرف الأصلي في بناء الكلمة عليها وإن كانت زائدة.

---

= النحاة أنها أصل كما في الفعل لكنها تقلب في الوقف هاء ليكون فرقاً بين التاءين الاسمية والفعلية.

شرح الشافية 2/288

(1) كل ما دخلته هاء التأنيث وكان معرفة لم ينصرف فإن كان نكرة انصرف، وذلك نحو حمزة وطلحة وحمدة إذا كان واحد من هذه اسماً لمذكر أو مؤنث معروف فإنه ينصرف وذلك نحو قولك رأيت حمدة وطلحة، ومررت بحمدة وطلحة يا هذا، لا تنونه ولا تصرفه فإن نكرته صرفته فقلت مررت بحمزة وحمزة آخر..

ما ينصرف للزجاج 38